بسم اللہ الرحمن الرحیم

بيان اصول الايمان:

أصل التوحيد وما يصح الاعتقاد عليه يجب أن يقول آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى، والحساب والميزان، والجنة والنار حق كله.

وحدانية الله تعالى:

والله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق أنه لا شريك له {**قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ(۱) اَللّٰهُ الصَّمَدُ(۲) لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُوْلَدْ(۳) وَ لَمْ یَكُنْ لَّهٗ كُفُوًا اَحَدٌ(۴)**}. لا يشبه شيئا من الأشياء من خلقه ولا يشبهه شيء من خلقه لم يزل ولا يزال بأسمائه وصفاته الذاتية والفعلية۔

الصفات الذاتية والفعلية:

أما الذاتية فالحياة والقدرة والعلم والكلام والسمع والبصر والإرادة، وأما الفعلية فالتخليق والترزيق والإنشاء والإبداع والصنع وغير ذلك من صفات الفعل.

لم يزل ولا يزال بأسمائه وصفاته لم يحدث له اسم ولا صفة۔

✖صفات الله ازلية:

لم يزل عالما بعلمه والعلم صفة في الأزل وقادرا بقدرته والقدرة صفة في الأزل ومتكلما بكلامه، والكلام صفة في الأزل وخالقا بتخليقه والتخليق صفة في الأزل وفاعلاً بفعله، والفعل صفة في الأزل والفاعل هو الله تعالى، والفعل صفة في الأزل والمفعول مخلوق، وفعل الله تعالى غير مخلوق وصفاته في الأزل غير محدثة ولا مخلوقة، فمن قال: إنها مخلوقة أو محدثة، أو وقف، أو شك فيها فهو كافر بالله تعالى۔

✖القول في القرآن:

والقرآن كلام الله تعالى في المصاحف مكتوب، وفي القلوب محفوظ وعلى الألسن مقروء، وعلى النبي عليه الصلاة والسلام منزل، ولفظنا بالقرآن مخلوق وكتابتنا له مخلوقة وقراءتنا له مخلوقة والقرآن غير مخلوق. وما ذكره الله تعالى في القرآن عن موسى وغيره من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وعن فرعون وإبليس فإن ذلك كله كلام الله تعالى إخبارا عنهم، وكلام الله تعالى غير مخلوق وكلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق والقرآن كلام الله تعالى فهو قديم لا كلامهم.

وسمع موسى عليه السلام كلام الله تعالى كما قال الله تعالى: {**وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوْسٰى تَكْلِيْمًا(١٦٤)**}، وقد كان الله تعالى متكلما ولم يكن كلم موسى عليه السلام وقد كان الله تعالى خالقا في الأزل ولم يخلق الخلق {**لَيْسَ كَمِثْلِهٖ شَيْءٌ ۚ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ(١١)**}.

فلما كلم الله موسى كلمه بكلامه الذي هو له صفة في الأزل وصفاته كلها بخلاف صفات المخلوقين يعلم لا كعلمنا ويقدر لا كقدرتنا ويرى لا كرؤيتنا ويسمع لا كسمعنا ويتكلم لا ككلامنا. ونحن نتكلم بالآلات والحروف والله تعالى يتكلم بلا آلة ولا حروف والحروف مخلوقة وكلام الله تعالى غير مخلوق، وهو شيء لا كالأشياء ومعنى الشيء إثباته بلا جسم ولا جوهر ولا عرض، ولا حد له ولا ضد له ولا ند له ولا مثل له.

القول في الصفات:

وله يد ووجه ونفس، فما ذكره الله تعالى في القرآن من ذكر الوجه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف ولا يقال: إن يده قدرته أو نعمته، لأن فيه إبطال الصفة. وهو قول أهل القدر والاعتزال ولكن يده صفته بلا كيف وغضبه ورضاه صفتان من صفاته بلا كيف.

القول في القدر:

خلق الله تعالى الأشياء لا من شيء، وكان الله تعالى عالما في الأزل بالأشياء قبل كونها وهو الذي قدر الأشياء وقضاها، ولا يكون في الدنيا ولا في الآخرة شيء إلا بمشيئته وعلمه وقضائه وقدره وكتبه في اللوح المحفوظ ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم، والقضاء والقدر والمشيئة صفاته في الأزل بلا كيف يعلم الله تعالى المعدوم في حال عدمه معدوما، ويعلم أنه كيف يكون إذا أوجده، ويعلم الله تعالى الموجود في حال وجوده موجودا، ويعلم أنه كيف يكون فناؤه، ويعلم الله تعالى القائم في حال قيامه قائما، وإذا

قعد علمه قاعدا في حال قعوده من غير أن يتغير علمه أو يحدث له علم ، ولكن التغير واختلاف الاحوال يحدث في المخلوقين.

ما فطر الله عليه الناس:

خلق الخلق سليما من الكفر والإيمان، ثم خاطبهم وأمرهم ونهاهم فكفر من كفر بفعله وإنكاره وجحوده الحق بخذلان الله تعالى إياه وآمن من آمن بفعله وإقراره و تصديقه بتوفيق الله تعالى إياه ونصرته له.

أخرج ذرية آدم من صلبه على صور الذّر فجعل لهم عقلا فخاطبهم وأمرهم بالإيمان ونهاهم عن الكفر فأقروا له بالربوبية، فكان ذلك منهم إيمانا فهم يولدون على تلك الفطرة، ومن كفر بعد ذلك فقد بدّل وغيّر، ومن آمن وصدّق فقد ثبت عليه ودام. ولم يُجبر أحدا من خلقه على الكفر وعلى الإيمان ولا خلقهم مؤمنا ولا كافرا، ولكن خلقهم أشخاصا والإيمان والكفر فعل العباد .يعلم الله تعالى من يكفر في حال كفره كافرًا فإذا آمن بعد ذلك علمه مؤمنا في حال إيمانه من غير أن يتغير علمه وصفته وجميع أفعال العباد من الحركة والسكون كسبهم على الحقيقة والله تعالى خالقها وهي كلها بمشيئته وعلمه وقضائه وقدره۔

الطاعات محبوبة لله و المعاصي مقدورة غير محبوبة:

والطاعات كلها ما كانت واجبة بأمر الله تعالى وبمحبته وبرضائه وعلمه ومشيئته وقضائه وتقديره والمعاصي كلها بعلمه وقضائه وتقديره ومشيئته لا بمحبته ولا برضائه ولا بأمره۔

القول في عصمة الانبياء:

والأنبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم منزّهون عن الصغائر والكبائر والكفر والقبائح وقد كانت منهم زلات وخطيئات۔

القول في الرسول ﷺ:

ومحمد عليه الصلاة والسلام نبيه وعبده ورسوله وصفيه ولم يعبد الصنم ولم يشرك بالله تعالى طرفة عين قط ولم يرتكب صغيرة ولا كبيرة قط۔

المفاضلة بين الصحابة:

وأفضل الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان، ثم علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين غابرين على الحق كما كانوا نتولّاهم جميعا، ولا نذكر الصحابة إلا بخير۔

لا يكفر مسلم بذنب ما لم يستحله:

ولا نكفر مسلما بذنب من الذنوب وإن كانت كبيرة إذا لم يستحلّها ولا نزيل عنه اسم الإيمان ونسميه مؤمنا حقيقة، ويجوز أن يكون مؤمنا فاسقا غير كافر۔

ذكر بعض من عقائد اهل السنة:

والمسح على الخفين سنة، والتراويح في شهر رمضان سنة. والصلاة خلف كل بر وفاجر من المؤمنين جائزة. ولا نقول: إن المؤمن لا تضره الذنوب، وإنه لا يدخل النار ولا إنه يخلّد فيها، وإن كان فاسقا بعد أن يخرج من الدنيا مؤمنا، ولا نقول: إن حسناتنا مقبولة وسيئاتنا مغفورة كقول المرجئة. ولكن نقول: من عمل حسنة بشرائطها خالية عن العيوب المفسدة والمعاني المبطلة ولم يبطلها حتى خرج من الدنيا مؤمنا فإن الله تعالى لا يضيعها، بل يقبلها منه ويثيبه عليها وما كان من السيئات دون الشرك والكفر ولم يتب عنها حتى مات مؤمنًا فإنه في مشيئة الله تعالى إن شاء عذبّه بالنار، وإن شاء عفا عنه ولم يعذبه بالنار ابدًا. والرياء إذا وقع في عمل من الأعمال فإنه يبطل أجره وكذا العُجب.

آيات الأنبياء وكرامات الأولياء حق:

والآيات للأنبياء والكرامات للأولياء حق، وأما التي تكون لأعدائه مثل إبليس وفرعون والدجال مما روي في الأخبار أنه كان لهم لا نسميها آيات ولا كرامات، ولكن نسميها قضاء حاجات لهم، وذلك لأن الله تعالى يقضي حاجات أعدائه استدراجا لهم وعقوبة لهم فيغترون به ويزدادون عصياناً وكفرا وذلك كله جائز وممكن.

✠رؤية الله في الآخرة:

وكان الله تعالى خالقا قبل أن يخلق ورازقا قبل ان يرزق، والله تعالى يرى في الآخرة ويراه المؤمنون وهم في الجنة بأعين رؤوسهم بلا تشبيه ولا كيفية ولا كميّة ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة۔

✠تعريف الايمان:

والإيمان هو الإقرار والتصديق، وإيمان أهل السماء والأرض لا يزيد ولا ينقص، والمؤمنون مستوون في الإيمان والتوحيد متفاضلون في الأعمال۔

✠علاقة الاسلام و الايمان:

والإسلام هو التسليم والانقياد لأوامر الله تعالى ففي طريق اللغة فرق بين الإيمان والإسلام ولكن لا يكون إيمان بلا إسلام، ولا إسلام بلا إيمان فهما كالظهر مع البطن. والدين اسم واقع على الإيمان والإسلام والشرائع كلها۔

✠معرفتنا بالله تعالى:

نعرف الله تعالى حق معرفته كما الله نفسه في كتابه بجميع صفاته، وليس يقدر أحد أن يعبد الله تعالى حق عبادته كما هو أهل له، ولكنه يعبده بأمره كما أمر .ويستوي المؤمنون كلهم في المعرفة واليقين والتوكل والمحبة والرضاء والخوف والرجاء والإيمان ويتفاوتون فيما دون الإيمان في ذلك كله . والله تعالى متفضل على عباده عادل

قد يعطي من الثواب أضعاف ما يستوجبه العبد تفضلاً منه، وقد يعاقب على الذنب عدلاً منه وقد يعفو فضلاً منه.

شفاعة الأنبياء و الميزان و الحوض:

وشفاعة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام حق وشفاعة نبينا عليه الصلاة والسلام للمؤمنين المذنبين ولأهل الكبائر منهم المستوجبين يعقاب حق ثابت . ووزن الأعمال بالميزان يوم القيامة حق، والقصاص فيما بين الخصوم بالحسنات يوم القيامة حق وإن لم يكن لهم الحسنات طرح السيئات عليهم جائز حق، وحوض النبي عليه الصلاة والسلام حق۔

الجنة و النار لاتفنيان:

والجنة والنار مخلوقتان اليوم لا تفنيان أبدا ،والله تعالى يهدي من يشاء فضلاً منه، ، ويضل من يشاء عدلاً منه وإضلاله خذلانه، وتفسير الخذلان أن لا يوفق العبد إلى ما يرضاه منه وهو عدل منه، وكذا عقوبة المخذول على المعصية. ولا نقول : إن الشيطان يسلب الإيمان من عبده المؤمن قهرا وجبرا ،ولكن نقول العبد يدع الإيمان فحينئذ يسلبه منه الشيطان. وسؤال منكر ونكير في القبر حق وإعادة الروح إلى جسد العبد في قبره حق۔

عذاب القبر:

وضغطة القبر حق وعذابه حق كائن للكفار كلهم ولبعض المسلمين. وكل ما ذكره العلماء بالفارسية من صفات الله تعالى عزت اسماؤه وتعالت صفاته فجائز القول به سوى اليد بالفارسية ، ويجوز أن يقال: {بروى خدا} عز وجل بلا تشبيه ولا كيفية.

معنى القرب و البعد:

وليس قرب الله ولا بُعده من طريق طول المسافة وقصرها، ولا على معنى الكرامة والهوان ولكن المطيع قريب منه بلا كيف، والعاصي بعيد عنه بلا كيف، والقرب والبعد والإقبال يقع على المناجي. وكذلك جواره في الجنة والوقوف بين يديه بلا كيف.

القول في تفاضل آيات القرآن:

والقرآن منزل على رسول الله ﷺ وهو في المصحف مكتوب وآيات القرآن كلها في معنى الكلام كلها مستوية في الفضيلة والعظمة، إلا أن لبعضها فضيلة الذكر، وفضيلة المذكور مثل آية الكرسي لأن المذكور فيها جلال الله تعالى وعظمته وصفته فاجتمعت فيها فضيلتان فضيلة الذكر وفضيلة المذكور وفي صفة الكفّار فضيلة الذكر فحسب ، وليس في المذكور وهم الكفار فضيلة، وكذلك الأسماء والصفات كلها مستوية في فضيلة والعظمة لا تفاوت بينهما. وابو طالب عمّه مات كافرًا۔

⌘أبناء رسول الله و بناته:

وقاسم وطاهر وإبراهيم كانوا بني رسول الله ﷺ وفاطمة ورقية وزينب وأم كلثوم كن جميعا بنات رسول الله ﷺ ورضي الله عنهن. وإذا أشكل على الإنسان شيء من دقائق علم التوحيد فإنه ينبغي له أن يعتقد في الحال ما هو الصواب عند الله تعالى إلى أن يجد عالما فيسأله ولا يسعه تأخير الطلب ولا يعذر بالوقف فيه، ويكفر إن وقف۔ وخبر المعراج حق ومن رده فهو ضال مبتدع۔

⌘أشراط الساعة:

وخروج الدجال ويأجوج ومأجوج ، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى عليه السلام من السماء ، وسائر علامات يوم القيامة على ما وردت به الأخبار الصحيحة حق كائن، والله تعالى يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .